

بحار الأنوار

[27] إلا إلى النار (1). 29 - شى: عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله جعل ولا يتنا أهل البيت قطب القرآن، وقطب جميع الكتب، عليها يستدير محكم القرآن وبها يوهب الكتب، ويستبين الايمان، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقتدى بالقرآن وآل محمد، وذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها: إنني تارك فيكم الثقيلين: الثقيل الأكبر والثقل الأصغر فأما الأكبر فكتاب ربي وأما الأصغر فعترتي أهل بيتي فاحفظوني فيهما، فلن تزلوا ما تمسكن بهما (2). 30 - شى: عن الحسن بن علي قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: إن امتك سيفتتن، فسل ما المخرج من ذلك؟ فقال: كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، من ابتغى العلم في غيره أضله الله، ومن ولي هذا الأمر من جبار فعلم بغيره قصمه الله، وهو الذكر الحكيم والنور المبين، والصراف المستقيم، فيه خبر ما قبلكم، ونبأ ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، وهو الذي سمعته الجن فلم تناها أن قالوا: " إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به " لا يخلق على طول الرد ولا ينقضى عبره، ولا تفنى عجائبه (3). 31 - شى: عن سعد الاسكاف قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعطيت الطوال مكان التوراة، وأعطيت المئين مكان الانجيل، وأعطيت المثاني مكان الزبور، وفضلت بالمفصل: سبع وستين سورة (4). _____ (1 - 2) تفسير العياشي ج 1 ص 5. (3) تفسير العياشي ج 1 ص 6. (4) تفسير العياشي ج 1 ص 25، وقال الطبرسي رحمه الله في المجمع: قد شاع في الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أعطيت مكان التوراة السبع الطوال، ومكان الانجيل المثاني، ومكان الزبور المئين، وفضلت بالمفصل، وفي رواية واثلة بن الاسقع: أعطيت مكان الانجيل المئين، ومكان الزبور المثاني، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة - < _____